الحديث السابع والعشرون

عَنِ النَّوَّاسِ بنِ سَمعانِ

[1] () في " صحيحه " 8/6-7 (2553) (14) و(15) .
وأخرجه : أحمد 4/182 ، والدارمي (2792) و(2793) ، والبخاري في "الأدب المفرد" (295) و(302) ، والترمذي (2389) ، والطحاوي في "شرح المشكل" (2138) ، وابن حبان (397) ، والطبراني في " مسند الشاميين " (980) و(2023) ، والحاكم 2/14 ، والبيهقي 10/192 وفي " شعب الإيمان " ، له (7273) و(7994) ، والبغوي (3494) من حديث النواس بن سمعان ، به .

[2] () أخرجه : أحمد 4/228 ، والدارمي (2533) ، وأبو يعلى (1586) و(1857) ، والطحاوي في " شرح المشكل " (2139) ، والطبراني في " الكبير " 22/(403) ، وأبو نعيم في " الحلية " 2/24 و6/255 ، والبيهقي في " دلائل النبوة " 6/292 – 293 ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " 65/259 من حديث وابصة بن معبد ، به .

[3] () كتاب الدارمي طبع طبعات عديدة ، وأغلب تلك الطبعات باسم " سنن الدارمي " وطبع طبعة أخرى باسم " المسند الجامع " ، وذكر المحقق أنَّه هكذا وجد اسم

الكتاب على النسخ الخطية التي اعتمد عليها وذكر أنَّ التسمية التي أطلقها الدارمي على كتابه هي المسند من باب أنَّ أحاديثه مروية بالإسناد كما يقال "مسند أبي عوانة"، وهو مرتب على أبواب الفقه ، وكذا "مسند السراج" ، والبخاري ومسلم وابن خزيمة وضعوا المسند من ضمن عناوين كتبهم للمعنى الآنف الذكر ، والله أعلم .

[1] () تقدم تخريجه .

[illegible]

1 () تقدم تخريجه .

2 () في " مسنده " 4/228 .

3 () في " مسنده " 4/227 من طريق أبي عبد الله السُّلَمي ، عن وابصة بن معبد ، به .
وقد وقع في " مسند الإمام أحمد " - رحمه الله - : ((أبو عبد الرحمان السلمي)) بدل ((أبو عبد الله السلمي)) ، وانظر : تعجيل المنفعة (331) ، وأطراف المسند 5/438.

[1] () كما في " كشف الأستار " (183) من طريق أبي عبد الله الأسدي ، عن وابصة بن معبد ، به .

[2] () في " الكبير " 22/ (402) .

[3] () كما في " كشف الأستار " عقيب (183) .

[4] () انظر : تهذيب الكمال 6/322 (5832) .

[5] () في " مسنده " 5/251 و 252 و 255 – 256 .

[6] () الإحسان (176) .

[7] () في " مسنده " 4/194 .

[illegible]

---

[1] () انظر : تهذيب الكمال 4/233 – 234 (3458) .

[2] () أي : خرج له البخاري في " صحيحه " ، وانظر : التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الصحيح 2/844 (848) للباجي .

[3] () انظر : تهذيب الكمال 7/105 – 106 (6538) .

[4] () في " الكبير " 22/(193) .
وأخرجه : أبو يعلى (7492) من حديث واثلة بن الأسقع ، به .
انظر : مجمع الزوائد 10/294 .

[5] () انظر : تهذيب الكمال 8/118 .

[illegible]

---

[1] () نسبة السيوطي في " الجامع الكبير " 2/561 إلى البغوي في " معجمه " وذكر قوله .

وأخرجه : ابن المبارك في " الزهد " (824) عن عبد الرحمان بن معاوية ، مرسلاً .

[2] () سبق تخريجه .

[3] () أخرجه : أبو نعيم في " الحلية " 1/134 – 135 .

[4] () سبق تخريجه .

[5] () ذكره ابن الأثير في " النهاية " 1/418 .

[1] () انظر : النهاية 1/377 و 418 .

[2] () سبق تخريجه .

[3] () سبق تخريجه .

[4] () أخرجه : معمر في " جامعه " (20121) ، وأحمد 5/3 و 5 ، والبخاري في " الأدب المفرد " (3) ، وأبو داود (5139) ، والترمذي (1897) من طرق عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، به ، ورواية بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده من شرط الحسن ، لذا قال الترمذي : ((حديث حسن)) .

[illegible]

يقول : البرُّ شيءٌ هيِّنٌ : وجهٌ طليقٌ وكلامٌ ليِّنٌ[4] .

وإذا قرن البرُّ بالتَّقوى ، كما في قوله [illegible] : [illegible]

---

1 () أخرجه : البخاري 3/2 (1773) ، ومسلم 4/107 (1349) (437) من حديث أبي هريرة ، به .

2 () المسند 3/325 و334 ، وإسناده ضعيف لضعف محمد بن ثابت .

3 () أخرجه : الطبراني في " الأوسط " (5325) ، والحاكم 1/483 ، من حديث جابر بن
عبد الله ، به ، ورواية الطبراني فيها عبد الله بن محمد العبادي وهو ضعيف ورواية الحاكم فيها أيوب بن سويد الرملي ، وقد تفرد بهذا الحديث كما نص عليه البيهقي في " السنن الكبرى " 5/262 ، وهو ضعيف وقد ساقه ابن عدي من ضمن مناكيره 2/31 .

4 () أخرجه : الخرائطي في " مكارم الأخلاق " : 23 – 24 .

5 () المائدة : 2 .

6 () انظر : تفسير البغوي 2/9 ، وتفسير ابن الجوزي 2/277 ، وتفسير ابن كثير : 572 (ط . دار ابن حزم) .

7 () المائدة : 2 .

---

[1] () انظر : تفسير البغوي 2/9 ، وتفسير ابن الجوزي 2/277 ، وتفسير ابن كثير : 572 (ط . دار ابن حزم) .

[2] () تفسير ابن كثير : 572 (ط . دار ابن حزم) .

[3] () البقرة : 177 .

[4] () أخرجه : ابن أبي حاتم في " تفسيره " 1/287 (1539) .

كان خُلُقُه

---

1 () سبق تخريجه .
2 () القلم : 4 .
3 () سبق تخريجه .
4 () انظر : حاشية السندي على سنن النسائي 3/200 .
5 () سبق تخريجه .
6 () سبق تخريجه .
7 () أخرجه : مسلم 8/158 (2865) (63) عن عياض بن حِمَار المجاشعي ، به .

اقرؤوا إنْ شئتم :

---

[1] () الروم : 30 . =
= والحديث أخرجه : معمر في " جامعه " (20087) ، وأحمد 2/233 و 275 و 315 ، والبخاري 1/118 (1358) و(1359) و 8/153 (6599) ، ومسلم 8/52 (2658) (22) و 8/53 (2658) (24)، وابن حبان (130) ، والبيهقي 6/203 ، والخطيب في " تأريخه " 3/308 ، والبغوي (84) من حديث أبي هريرة ، به .

[2] () النحل : 90 .

[3] () الأعراف : 157 .

[4] () انظر : تفسير البغوي 3/20 ، وتفسير ابن كثير : 1012 (ط . دار ابن حزم) .

[illegible]

1 () في " السنن " (4611) . وأخرجه : أبو نعيم في " الحلية " 1/232 – 233 عن معاذ بن جبل ، به .

2 () أخرجه : أبو داود (4611) عن معاذ بن جبل ، به .

3 () أخرجه : مسلم 1/9 (6) (6) ، وابن حبان (6766) ، والحاكم 1/103 ، والبيهقي في " دلائل النبوة " 6/550 ، والبغوي (107) من حديث أبي هريرة ، به . وأخرجه : مسلم 1/9 (7) (7) بنحوه عن أبي هريرة ، به .

[illegible]

[illegible] : (([illegible])) [illegible] .

[illegible] : ما رآه المؤمنون حسناً ، فهو عند الله حسن ، وما رآه المومنون قبيحاً ، فهو عند الله قبيح[3] .

وقوله في حديث وابصة وأبي ثعلبة : ((وإنْ أفتاك المفتون)) يعني : أنَّ ما حاك في صدر الإنسان ، فهو إثمٌ ، وإنْ أفتاه غيرُه بأنَّه ليس بإثم ، فهذه مرتبةٌ ثانيةٌ ، وهو أنْ يكونَ الشيءُ مستنكراً عندَ فاعله دونَ غيره ، وقد جعله أيضاً إثماً ، وهذا إنَّما يكون إذا كان صاحبُه ممَّن شرح صدره بالإيمان ، وكان المفتي يُفتي

---

1 () سبق تخريجه .

2 () انظر : شرح النووي لصحيح مسلم 8/289 .

3 () أخرجه : الطيالسي (246) ، وأحمد 1/379 ، والبزار (1816) ، والطبراني في " الكبير " (8583) و(8593) ، والحاكم 3/78 – 79 ، وأبو نعيم في " الحلية " 1/375 – 376 ، والبغوي (105) من قول عبد الله بن مسعود ، به .
انظر : مجمع الزوائد 1/177 – 178 .

له بمجرَّد ظن أو ميلٍ إلى هوى من غير دليلٍ شرعيٍّ ، فأمَّا ما كانَ مع المفتي به دليلٌ شرعيٌّ ، فالواجب على المستفتي الرُّجوعُ إليه ، وإنْ لم ينشرح له صدرُه ، وهذا كالرخص الشرعية ، مثل الفطر في السفر ، والمرض ، وقصر الصَّلاة في السَّفر ، ونحو ذلك ممَّا لا ينشرحُ به صدور كثيرٍ مِنَ الجُهَّال ، فهذا لا عبرةَ به .

وقد كانَ النَّبيُّ [illegible]

---

1 () انظر : زاد المعاد 2/178 ، وفتح الباري 5/425 – 426 .

2 () أخرجه: البخاري 3/252 (2731) و(2732) من طريق المسور بن مخرمة ومروان، به .

3 () الأحزاب : 36 .

[illegible]

[illegible] : ((الحلالُ بَيِّنٌ والحَرامُ

---

1 () النساء : 65 .

2 () انظر : البرهان في أصول الفقه 2/883 ، وتحفة المسؤول في مختصر منتهى السول 4/257 - 259 ، وإرشاد الفحول : 844 .

3 () الورع (156) .

4 () سبق تخريجه .

5 () ((شرح)) سقطت من (ص) .

بيِّنٌ))[6] ، وفي شرح حديث الحسين بن علي : ((دع ما يريبُك إلى ما لا يريبُك))[2] ، وشرح حديث : ((إذا لم تستحي ، فاصنع ما شئت))[3] شيءٌ يتعلَّقُ بتفسير هذه الأحاديث المذكورة هاهنا .

وقد ذكر طوائفُ مِن فقهاءِ الشافعيَّة والحنفية المتكلمين في أصول الفقه مسألة الإلهام : هل هو حجَّةٌ أم لا ؟ وذكروا فيه اختلافاً بينهم ، وذكر طائفةٌ من أصحابنا أنَّ الكشفَ ليس بطريق للأحكام ، وأخذه القاضي أبو يعلى من كلام أحمد في ذمِّ المتكلِّمين في الوساوس والخطرات ، وخالفهم طائفةٌ من أصحابنا في ذلك ، وقد ذكرنا نصَّ أحمد هاهنا بالرُّجوع إلى حوازِّ القلوب ، وإنَّما ذمَّ أحمدُ وغيرُه المتكلمين على الوساوس والخطرات من الصوفية حيث كان كلامُهم في ذلك لا يستندُ إلى دليلٍ شرعيٍّ ، بل إلى مجرَّد رأي وذوقٍ ، كما كان ينكرُ الكلامَ في مسائلِ الحلال والحرام بمجرَّدِ الرَّأي من غير دليلٍ شرعيٍّ .

فأمَّا الرُّجوع إلى الأمور المشتبهة إلى حوازِّ القلوب ، فقد دلَّت عليه النُّصوص النبوية ، وفتاوى الصحابة ، فكيف يُنكره الإمام أحمد بعدَ ذلك ؟ لا سيَّما وقد نصَّ على الرُّجوع إليه موافقةً لهم . وقد سبق حديث : ((إنَّ الصدق طمأنينة ، والكذب ريبة))[4]، فالصدق يتميَّزُ من الكذب بسكونِ القلب إليه ، ومعرفته ، وبنفوره عن الكذب وإنكارَه، كما قال

---

1 () سبق تخريجه .
2 () سبق تخريجه .
3 () سبق تخريجه .
4 () سبق تخريجه .

الربيعُ بن خثيم : إنَّ للحديث ضوءاً كضوء النَّهار تعرفه، وظلمةً كظُلمة الليل تُنكره[1] .

وخرَّج الإمام أحمد[2] من حديث ربيعة ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد ، عن أبي حميد وأبي أُسيد : أنَّ رسولَ الله [illegible]

---

1 () أخرجه : وكيع في " الزهد " (528) ، والفسوي في " المعرفة والتاريخ " 2/564 ، والرامهرمزي في " المحدّث الفاصل " : 316 ، والخطيب في " الكفاية " : 431 ، وابن الجوزي في " الموضوعات " 1/103 .

2 () في " مسنده " 3/497 و 5/425 .
وأخرجه : ابن سعد في " الطبقات " 1/295 ، والخطيب في " الكفاية " : 429 - 430 عن أبي حُميد أو أبي أُسيد ، به .
وأخرجه : البخاري في " التأريخ الكبير " 3/391 (1585) من طريق ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، به ، مرسلاً .

3 () صحيح مسلم 2/155 (713) (68) عن أبي حُميد أو أبي أُسيد ، به .

4 () انظر : العلل لابن أبي حاتم 1/446 – 447 (509) .

5 () انظر : التاريخ الكبير 5/259 (1349) .

1 () أخرجه : البخاري في " التاريخ الكبير " 3/391 (1585) .

2 () في " التاريخ الكبير " 3/391 (1585) من طريق إبراهيم بن طهمان عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، مرسلاً .

3 () في " العلل " 1/446 – 447 (509) .

[1] () أخرجه : ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " 1/310 ، والحاكم في " معرفة علوم الحديث " : 16 ، وأبو نعيم في " الحلية " 4/220 ، والمزي في " تهذيب الكمال " 1/145 (260) .

[2] () أخرجه : ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " 1/311 .

[3] () أخرجه : ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " 1/312 ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " 37/129 . وذكره : ابن الجوزي في " الموضوعات " 1/103 .

[4] () انظر : تهذيب الأسماء 1/284 .

[1] () أخرجه : ابن أبي حاتم في " العلل " 1/195 .

[2] () أخرجه : ابن أبي حاتم في " العلل " 1/196 .

[3] () في " الجرح والتعديل " 1/84 ، و" العلل " 1/196 .

[4] () سقطت من (ص) .

[5] () انظر : الجرح والتعديل 1/314 .

[illegible]

1 () ذكره : ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " 1/287 .

2 () ذكره : ابن أبي حاتم في" الجرح والتعديل " 1/287 – 288 .

3 () ذكره : ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " 1/314 .

4 () الموضوعات 1/31 .